جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومى

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (١٦٠٦)

جدوى بناء أطر ونماذج للمشروعات الصناعية الصغيرة لتعميق فكر العمل الحر فى جمهورية مصر العربية

إعداد

د/ إيمان أحمد الشربينى

يناير ٢٠٠١

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
محتويات البحث	أ
قائمة بالأشكال والجداول الواردة بالبحث	ج
تقديـــــــم	هـ
مشكلة البحث	و
أهداف البحث	و
أهمية البحث	و
خطة البحث	ز
المبحث الأول: ماهية العمل الحر - كيف تؤسس مشروعا صغيرا - دورة حياة المشروع الجديد	١
مقدمة	١
أولا: ماهية العمل الحر	٢
ثانيا: كيف تؤسس مشروعا صغيرا	٥
ثالثا: دورة حياة المشروع الجديد	٨
المبحث الثانى:التعريف بماهية المشروعات الصناعية الصغيرة	١٢
مقدمة	١٢
أولا: تحديد ماهية الصناعات الصغيرة	١٤
ثانيا: تحديد مفهوم المشروعات الصناعية الصغيرة	١٦
ثالثا: خصائص ومميزات المشروعات الصناعية الصغيرة	١٧
المبحث الثالث:دراسة الجدوى الفنية والإقتصادية للمشروعات الصناعية الصغيرة	١٩
مقدمة	١٩
أولا: المرحلة الأولى: دراسة السوق	٢٠
ثانيا: المرحلة الثانية: دراسة رأس المال اللازم للمشروع	٢١
ثالثا: المرحلة الثالثة: حساب العائد والأرباح	٢٤
رابعا: الجداول الرئيسية الخاصة بدراسات الجدوى الفنية والإقتصادية	٢٧
المبحث الرابع: دور المدير فى المشروع الصغير	٣٣
مقدمة	٣٣
أولا: التخطيط فى المشروع الصناعى الصغير	٣٥
ثانيا: القيادة فى المشروع الصناعى الصغير	٣٧
ثالثا: إتخاذ القرارات وحل المشكلات	٣٨
رابعا: الإتصالات	٣٩
المبحث الخامس: مسك الدفاتر فى المشروعات الصناعية الصغيرة	٤١
مقدمـــــــــة	٤١
أولا: خطوات ومراحل العمل المحاسبى	٤٢
ثانيا: الحسابات الختامية	٤٥

الموضوع	الصفحة
المبحث السادس:أسس وضع نظم التكاليف للمشروعات الصناعية الصغيرة	٥٢
مقدمة	٥٢
أولا: التعريف بمحاسبة التكاليف	٥٣
ثانيا: التعريف بماهية التكاليف	٥٤
ثالثا: طرق محاسبة التكاليف	٥٥
رابعا: تصميم نظام التكاليف	٥٥
المبحث السابع: الموازنة التخطيطية فى المشروعات الصناعية الصغيرة	٦٤
مقدمة	٦٤
أولا: مفهوم الموازنة	٦٦
ثانيا: المبادئ التى يرتكز عليها نجاح إعداد الموازنة وحدودها ومراحل وضعها	٦٨
ثالثا: طبيعة البيانات والمعلومات اللازمةلإعداد الموازنة ومصادر الحصول عليها	٧٠
رابعا: مكونات الموازنة التخطيطية الجارية	٧٣
المبحث الثامن: التسويق والتسعير للمشروعات الصناعية الصغيرة	٨٩
مقدمة	٨٩
أولا: السوق والتسويق	٩٠
ثانيا: التسعير	٩١
المبحث التاسع: تطبيقات الحاسب الآلى فى المشروعات الصناعية الصغيرة	٩٤
مقدمة	٩٤
أولا: الأبعاد الرئيسية حول إستخدام الحاسبات الآلية فى المشروعات الصناعية الصغيرة	٩٥
المبحث العاشر: جدوى بناء أطرونماذج للمشروعات الصناعية الصغيرة	٩٨
مقدمة	٩٨
أولا: أفكار لأمثلة عملية لمشروعات صناعية صغيرة	١٠٠
ثانيا: نماذج لمشروعات صناعية صغيرة	١٠٣
ثالثا: برنامج تنمية المشروعات "طلب إستبيان دراسة الجدوى الإقتصادية"	١١١
التوصيات	١٢٣
المراجع	١٢٥

"قائمة بالأشكال والجداول الواردة بالبحث"

البيان	الصفحة
(١) الشكل رقم (١): عناصر دراسة الجدول التفصيلية	٩
(٢) جدول رقم (١) أوجه الإختلاف بين الصناعات الصغيرة والصناعات الحرفية والبيئة والصناعات المنزلية.	١٧
(٣) الشكل رقم (٢): الشكل العام للمشروع الصغير.	١٩
(٤) الشكل رقم (٣): مكونات ونواتج المشروع الصناعى الصغير.	١٩
(٥) الشكل رقم (٤): مراحل تنفيذ المشروع الصغير.	٢٦
(٦) جدول رقم(١): التكاليف الإستثمارية.	٢٧
(٧) جدول رقم(٢): العمالة والأجور السنوية.	٢٨
(٨) جدول رقم(٤): مصروفات التشغيل السنوية.	٢٩
(٩) جدول رقم(٥): الإهلاك والإستهلاك.	٣٠
(١٠)جدول رقم(٦): خدمة الدين.	٣٠
(١١)جدول رقم(٧): الإنتاج والإيرادات السنوية.	٣٠
(١٢)جدول رقم(٨):قائمة الدخل السنوى.	٣١
(١٣)جدول رقم(٩):قائمة التدفقات النقدية.	٣٢
(١٤)الشكل رقم(٥) مراحل العملية التخطيطية فى المشروع الصغير.	٣٦
(١٥)الشكل رقم (٦):صفحة دفتر اليومية.	٤٣
(١٦)الشكل رقم (٧):صفحة من دفتر الأستاذ.	٤٣
(١٧)الشكل رقم (٨):ميزان المراجعة.	٤٥
(١٨)الشكل رقم (٩):قائمة التكاليف الكلية.	٦٢
(١٩)جدول رقم(١٠):موازنة المبيعات.	٧٥
(٢٠)جدول رقم(١١):موازنة الإنتاج.	٧٦
(٢١)جدول رقم(١٢):موازنة الإحتياجات من المواد الخام.	٧٧
(٢٢)جدول رقم(١٣):نموذج لموازنة مشتريات المواد الخام.	٧٨
(٢٣)جدول رقم(١٤):موازنة الأجور المباشرة.	٧٩
(٢٤)جدول رقم(١٥):موازنة التكاليف الصناعية غير المباشرة.	٨١
(٢٥)جدول رقم(١٦):موازنة التكاليف التسويقية.	٨٢
(٢٦)جدول رقم(١٧):موازنة التكاليف الإدارية والتمويلية.	٨٣
(٢٧)جدول رقم(١٨):قائمة التكاليف الصناعية.	٨٤
(٢٨)جدول رقم(١٩):قائمة الدخل التقديرية.	٨٥
(٢٩)جدول رقم(٢٠):الموازنة النقدية.	٨٦
(٣٠)جدول رقم(١/٢٠): موازنة المقبوضات النقدية.	٨٧
(٣١)جدول رقم(٢/٢٠): المدفوعات النقدية.	٨٧
(٣٢)جدول رقم(٢١) : قائمة المركز المالى.	٨٨
(٣٣)جدول رقم(٢٢): مشروع نجارة ميكانيكية.	١٠٤
(٣٤)جدول رقم(٢٣): مشروع الكليم.	١٠٦
(٣٥)جدول رقم(٢٤): مشروع خامات تطريز ولاسيهات.	١٠٨
(٣٦)جدول رقم(٢٥): مشروع الخرز.	١١٠
(٣٧)الشكل رقم(١٠): البيانات الشخصية عن مقدم الطلب.	١١١
(٣٨) الشكل رقم (١١): هل لديك شركاء فى المشروع؟	١١١

(٣٩) الشكل رقم (١٢): ماهى الخبرات أو المؤهلات التى تمتلكها أنت وشركائك لنجاح المشروع؟	١١١
(٤٠) الشكل رقم (١٣): بيانات عامة عن المشروع؟	١١٢
(٤١) الشكل رقم (١٤): قيمة القرض المقترح.	١١٢
(٤٢) الشكل رقم (١٥): فكرة عن المشروع.	١١٢
(٤٣) الشكل رقم (١٦): ماهى قنوات التسويق المقترحة لمنتجاتك(مكان وطرق التوزيع)؟	١١٣
(٤٤) جدول رقم (٢٦): ماهى إجمالى منتجاتك السنوية بعد حصولك على القرض؟	١١٣
(٤٥) الشكل رقم (١٧): موقف المشروع حاليا.	١١٣
(٤٦) الشكل رقم (١٨): المكان.	١١٤
(٤٧) الشكل رقم (١٩): الألات والمعدات.	١١٤
(٤٨) الشكل رقم (٢٠): هل لديك أو بإمكانك تمويل هذه الأصول؟	١١٥
(٤٩) الشكل رقم (٢١): وصف الدورة الإنتاجية.	١١٥
(٥٠) جدول رقم (٢٧): الخامات السنوية شاملة التغليف(بدون هالك).	١١٦
(٥١) جدول رقم (٢٨): الأجور السنوية.	١١٦
(٥٢) جدول رقم (٢٩): الإستهلاك السنوى من الطاقة.	١١٧
(٥٣) الشكل رقم (٢٢): المصاريف الإدارية العمومية.	١١٧
(٥٤) جدول رقم (٢٣): التكاليف الإستثمارية الكلية.	١١٨
(٥٥) الشكل رقم (٢٤): توضيح كيفية حساب بعض الأصول الثابتة.	١١٨
(٥٦) الشكل رقم (٢٥): دورة التشغيل.	١١٩
(٥٧) الشكل رقم (٢٦): رأس المال العامل.	١١٩
(٥٨) الشكل رقم (٢٧): توضيح كيفية حساب بنود رأس المال العامل.	١١٩
(٥٩) الشكل رقم (٢٨): إجمالى التكاليف الإستثمارية.	١٢٠
(٦٠) الشكل رقم (٢٩): قيمة مساهمة صاحب المشروع وقيمة القرض المطلوب.	١٢٠
(٦١) الشكل رقم (٣٠): كيفية حساب رأس المال المستثمر والقرض المطلوب.	١٢٠
(٦٢) جدول رقم (٣١): عناصر الإهلاك السنوى.	١٢١
(٦٣) الشكل رقم (٣١): كيفية حساب عناصر الإهلاك السنوى.	١٢١
(٦٤) الشكل رقم (٣٢): عناصر تكلفة التشغيل لسنة نمطية.	١٢٢
(٦٥) الشكل رقم (٣٣): حساب بعض عناصر التشغيل.	١٢٢
(٦٦) الشكل رقم (٣٤): كيفية حساب صافى الربح لسنة نمطية.	١٢٢

تقديم

تحتل المشروعات الصناعية الصغيرة مكانة متميزة فى كافة المجتمعات - خاصة فى أفكار الشباب . حيث توفر فرص لتشغيل الأيدى العاملة المحلية وتساعد على توظيف مدخرات صغار المستثمرين، مما يترتب عليه زيادة القدرة التصديرية والمنافسة فى الأسواق العالمية.

هذا وتعتبر هذه المشروعات الممثل الحقيقى لإقتصاديات السوق الحر والآلية الداخلية للتنمية الإقتصادية، حيث ينظر إليها الآن على أنها صناعة لها مقومات وشروط الصناعة من حيث النظم والأساليب والمعرفة الفنية والإلتزام بدقة وتماثل المنتج النهائى على أن يكون كل ذلك فى حجم يتسم بالإنخفاض النسبى للعمالة ورأس المال والإنتاج وحجم ومدى تقدم التكنولوجيا الإدارية.

وهى بذلك تكون مهيأة للإنتقال إلى حجم أكبر إذا ماتوفر لها الإستمرارية والنمو نتيجة قدرتها على تقديم منتج قادر على المنافسة فى الأسواق وسد حاجة المستهلكين بحيث تكون سلسلة مترابطة ومتتابعة من الأنشطة تشد بعضها البعض وتتكامل فيما بينها من أجل أن تبنى جسرا لتعبر عليه إلى عالم الصناعات المتخصصة.

ولاشك أن قضية تنمية الصناعات الصغيرة على المستوى القومى من القضايا التى تتطلب شحذ الفكر الإقتصادى والإدارى والثقافى والتعليمى للوصول إلى أنسب الطرق الفعالة للنهوض بهذه الصناعات ونقل بعض المواطنين المصريين من حالة الإعتماد على الدولة لتوظيفهم إلى حالة رجال الأعمال الذين يشاركون بالجهد والفكر والمال لتحقيق زيادة ملموسة فى إجمالى الإنتاج الصناعى القومى وتحقيق التوازن التنموى بين المدن الكبيرة وكل من الريف والمدن الصغيرة والمدن الجديدة.

هذا وترجع أهمية المشروعات الصناعية الصغيرة إلى قدرتها على خلق وتوليد الإنتاج والدخل وفرص العمل، زيادة التراكم الرأسمالى وتعبئة المدخرات، خلق وصقل المهارات الفنية والإدارية اللازمة لدفع عجلة التصنيع، دعم وتكثيف التكاملية مع الصناعات الكبيرة والمتوسطة، نشر النمو على أكبر قدر من المساحة الجغرافية من خلال التوازن الإقليمى للتنمية، خلق ودعم مجالات للتصدير غير المجالات التقليدية، تلبية جزء من إحتياجات السوق المحلية خاصة من السلع التى يمكن إنتاجها بشكل إقتصادى مقبول، هذا إلى جانب تحسين صورة توزيع الدخل والثروة.

وبالتالى فإن المشروعات الصناعية الصغيرة تعد أداة وركيزة أساسية للتنمية فى مصر فلا يجوز التقاعس عن دعمها وتهيئة المناخ المناسب لزيادة فعاليها وذلك بخلق قاعدة صناعية تكنولوجية محلية فلا يقتصر الأمر على العمليات التجميعية للسلع بل يمتد إلى العمليات التصنيعية للمكونات والأجزاء المختلفة للسلع المختلفة وذلك فى ظل الثورة التكنولوجية المعاصرة بما قدمته وأتاحته من بدائل حديثة متطورة كثيرة للعمليات التصنيعية وفى ضوء ما أتاحته أيضا من فرص كبيرة لقيام وتطوير المشروعات الصناعية الصغيرة.

وفي ظل التركيز الشديد من الدولة على قطاع الصناعات الصغيرة بإعتباره العصا السحرية التى تستطيع إستيعاب فائض العمالة فإن الأمر يتطلب عمل دورات تدريبية مكثفة لتعريف المقبلين على عمل مشروعات صغيرة بكيفية عمل دراسات الجدوى الخاصة بمشروعاتهم وهذا يتطلب تضافر جهد مجموعة كبيرة من المتخصصين فى هذا المجال، على أن تكون البرامج الموجهة للمستفيدين مصممه خصيصا على كون المشروعات التى سيتم إنشائها صغيرة والتعامل معها من هذا المنطلق.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث فى وجود فجوة بين الرصيد المعرفى لدى الأفراد المزمعين على القيام بالمشروعات الصناعية الصغيرة وما يجب أن يكونوا على دراية به قبل إنشائهم لهذه المشروعات مما يترتب عليه تعثر كثير من المشروعات لضعف القدرة الإدارية لأصحاب هذه المشروعات وقلة الموارد التى لاتمكنهم من الإعتماد على فريق عمل مناسب يساعدهم فى تسيير أمور المشروع، هذا وتعد دراسة جدوى المشروع من أساسيات العمل به فإذا لم يكن صاحب المشروع على دراية بكيفية عمل هذه الدراسة أو على أقل تقدير ملم بالمعلومات الموجودة به فلن يساعده ذلك فى تسيير أمور المشروع بكفاءة فى المستقبل.

هذا إلى جانب ما لمسته الباحثة من أن معظم القائمين على تدريس مادة دراسات جدوى المشروعات الصناعية الصغيرة يقومون بتدريسها بنفس الأسلوب الذى يتم به تدريس دراسات الجدوى للمشروعات الكبيرة والمتوسطة مما قد يؤدى إلى مزيد من اللبس لصاحب المشروع وعدم تفهمه للدور الواجب عليه أن يؤديه بكفاءة.

أهداف البحث:

١- التأكيد على أهمية العمل الحر ودورة فى المرحلة القادمة.
٢- وضع تصور مبسط لأصحاب المشروعات الصناعية الصغيرة يشمل جميع تفاصيل دراسات الجدوى لهذه المشروعات.
٣- وضع هذا التصور موضع التطبيق العملى فى محاولة لتدريس مادة دراسات جدوى المشروعات الصغيرة بهذا الأسلوب المبسط ومعرفة نتائج ذلك على المستفدين من هذه الدراسات لإختبار صحة تصور الباحثة عن الأسلوب الأبسط لتدريس هذه المادة.

أهمية البحث:

١- تكمن أهمية هذا البحث فى تفعيل دور دراسات جدوى المشروعات الصناعية الصغيرة فى مساعدة أصحاب المشروعات على تخطى عقبة البداية بتفهم أبعاد الموضوع بصورة مبسطة.
٢- التأكيد على أهمية العمل الجماعى فى مجال المشروعات الصناعية الصغيرة حيث تتطلب هذه المشروعات تضافر جهود تخصصات مختلفة للوصول إلى أفضل النتائج.
٣- إلقاء مزيد من الضوء على أهمية العمل الحر، فلم تعد فكرة العمل الحر فكرة مقصورة على طبقة أو فئة معينة ولكنها أصبحت فكرة مطروحة على مستوى واسع وخصوصا فى ظل ندرة وجود وظائف فى القطاع الحكومى.

خطة البحث:

يقع هذا البحث فى مجموعة من المباحث تنتظم مع بعضها مكونة سلسلة مترابطة الحلقات كل حلقة تسلمنا إلى الأخرى لتنتظم فى النهاية فى شكل يقترب من التكامل لتعطى التصور الخاص بتحديد أهداف هذا البحث.

هذا ويشتمل هذا البحث على عشرة مباحث مرتبة ترتيبا منطقيا لتؤلف فى النهاية صورة متكاملة عن كيفية وضع دراسات جدوى المشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث الأول: ماهية العمل الحر كيف تؤسس مشروعا صغيرا - دورة حياة المشروع الجديد.

المبحث الثانى: التعريف بماهية المشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث الثالث: دراسة الجدوى الفنية والإقتصادية للمشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث الرابع: دور المدير فى المشروع الصغير.

المبحث الخامس: مسك الدفاتر فى المشروعات الصغيرة.

المبحث السادس: أسس وضع نظم التكاليف للمشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث السابع: الموازنة التخطيطية فى المشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث الثامن: التسويق والتسعير فى المشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث التاسع: تطبيقات الحاسب الآلى فى المشروعات الصناعية الصغيرة.

المبحث العاشر: جدوى بناء أطر ونماذج للمشروعات الصناعية الصغيرة.

يتبع ذلك التوصيات التى يمكن أخذها فى الإعتبار فى هذا الموضوع.

المبحث الأول
ماهية العمل الحر - كيف تؤسس مشروعا صغيرا.
دورة حياة المشروع الجديد

مقدمة:

يعد العمل الحر نواة لتحقيق الإستقرار بالمجتمعات النامية حيث أنه يمتص فائض العمالة ويزيد معدلات النمو ويخلق طبقة جديدة من الشباب المفكر الذى يمتلك الحافز والقدرة على التغيير دون خوف من الفشل أو من عدم القدرة على تحقيق الأهداف.

هذا ويتطلب فى رجل الأعمال أن يمتلك مجموعة من المواهب الأساسية فى إدارة الأعمال الحديثة مثل الإنتباه إلى التغيير، القدرة على التكيف وإحداث التغيير، القدرة على جذب العمال الأكفاء والمحافظة عليهم ، القدرة على رؤية تفاصيل سير العمل بكل دقائقه ثم معرفة شاملة بالسوق.

ولذلك يتطلب نجاح المشروع الصناعى الصغير دراسة الأسواق بعناية، تخطيط حكيم لأنشطة المشروع، رقابة حثيثة للإستثمار والبضاعة والموظفين والمعدات والأبنية من أجل ضمان الحد الأعلى لإستعمال رأس المال، سجلات ملائمة للمصروفات، إختيار ذكى للسلع، موقع إستراتيجى ذا صلة بالسوق مع الأخذ بعين الإعتبار للموارد ونقل البضائع، سياسات سليمة غير متغيرة من حيث الهدف العام ومن حيث المرونة والقدرة على التكيف بحيث يتمكن صاحب المشروع من سد الإحتياجات الواضحة للعمل، علاقات عمل وثيقة مع الموردين، إئتمان مراقب رقابة قانونية، إختيار العملاء وتكثيف الأسواق، إختيار موظفين لديهم القدرة على تسيير أمور العمل بمهارة، ثم وضع برنامج محكم الإعداد لترويج المبيعات.

مما تقدم نجد أن المشروع الصغير يتطلب إدارة واعية لكى تستطيع التعامل مع موارد المشروع سواء كانت موارد مالية "أراضى - مبانى - معدات - مواد خام - قطع غيار - أموال"، أو موارد معنوية "بيانات - معلومات - خبرة ومعرفة علمية - أساليب إدارة وتنظيم - تكنولوجيا - سمعة تجارية - وقت"، أو موارد بشرية متمثلة فى "مديرين فنيين - إداريين - عمال مهرة - عمال نصف مهرة، عمال غير مهرة". هذا وتوجد العديد من الإختيارات أمام هذه الإدارة إما البدء بالأساليب التقليدية السائدة فى الصناعات الصغيرة وتحديثها أو إستخدام الأساليب الحديثة المستخدمة فى الدول المتقدمة مع تطويعها لتلائم ظروف المجتمع المحلى ثم تحليل المشاكل التكنولوجية مباشرة للوصول إلى حلول جديدة من خلال المبادرات العلمية الجديدة.

ومما لاشك فيه أن قيمة نصيب منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة من الإنفاق على البحوث والتطوير R & D لايماثل بالضرورة نصيب المنشآت الكبيرة، إلا أن كثافة الإنفاق على البحوث والتطوير فى المنشآت الصغيرة لايجب أن تقل كثيرا عن مثيلتها فى المنشآت الكبيرة.

كما أن كفاءة الإختراع Innovative Efficiency للمنشأة الصغيرة تتقن على مر الزمن مثل صناعات البلاستيك والراديو والرادار والصناعات الإلكترونية والنسيج الآلى والتعدين الألى، هذا إلى جانب العديد من الإختراعات التى تمت بواسطة منشآت صغيرة مثال أقلام البلية الدوارة Pall Point Pens ، السوست المستخدمة فى الملابس والأحذيةZip Fastoners ، أنابيب الخلخلة الهوائية وأشعة الكاثود Vacuum and Cathoderay Tubes، وأجهزة توجيه القيادة حرة الحركة الأتوماتيكية Automatic and Power Steering.

أولا: ماهية العمل الحر:

(١) التعريف بالعمل الحر:

يقصد بالعمل الحر "قيام صاحب مهنة أو حرفة بتنفيذ خبرته فى الحياة العملية عن طريق تملكه مشروع يديره ويقوم فيه بالإنتاج لسلعة أو لخدمة وتقديمها أو توزيعها بهدف تحقيق أقصى عائد ممكن.(١)

من التعريف السابق نجد أنه يتكون من مجموعة من العناصر وهى وجود صاحب مهنة أو حرفة، تملك مشروع، إدارة وتمويل المشروع، القيام بالإنتاج والتوزيع، ثم تحقيق أقصى عائد ممكن.

أما صاحب المهنة أو الحرفة فهو شخص يتطلب الأمر أن يكون لديه خبرة فى عمل مارسه عمليا وتكونت لديه خبرة لإمكانية تكوين مشروع أو أن يكون لديه مجرد إستعداد لتكوين هذه الخبرة فى الوقت الحاضر أو فى المستقبل القريب، هذا مع توافر صورة مبدئية لهذا المشروع لديه محددة الأهداف.

أما عملية تملك المشروع فتنصرف إلى أن إقامة مشروع حر يتطلب أن يكون لدى منشأة ما مقدرة مالية لتمويله، وما عدا ذلك من قيام الدولة أو القطاعات المالية بمده بقرض فهى عمليات مساعدة وليست الأصل.

أما إدارة وتمويل المشروع فهى تعد نقطة أساسية لنجاح المشروع، فكلما توافرت لدى صاحب المشروع مهارات إدارية مرتفعة وقدرة على القيادة وتقدير جيد للأمور وقدرة على إتخاذ القرارات الخاصة بمشروعه فى الوقت المناسب كلما أدى ذلك إلى نجاح المشروع وبقاءه فى عالم الأعمال، هذا وتأتى المساعدات التمويلية التى يحصل عليها صاحب المشروع عن طريق مؤسسات الإقراض الخاصة، هيئات التمويل الحكومية، نظام الإعانة الخاصة، برامج الإرشاد، برامج الحماية، برامج التسويق، ثم برامج التدريب. هذا على أن تلتزم إدارة المشروع بإختيار نوعية التكنولوجيا ومستوياتها، توفير العمالة اللازمة

لنشاط المشروع والإنتاج، طرق توزيع المنتجات، طرق التدريب الملائمة للعمالة وتحسين المهارات، طرق تخطيط المشروع لكافة الأعمال ومتابعتها، طرق تنظيم أعمال المشروع ثم طرق الرقابة على جودة الإنتاج.

أما عملية القيام بالإنتاج والتوزيع فتتحدد من البداية بناء على وجود إرتباطات خاصة بالإنتاج حسب تعاقدات معينة إتفق عليها صاحب المشروع مسبقا أو أن على صاحب المشروع البحث عن منافذ جديدة لتسويق وتوزيع منتجاته.

وبطبيعة الحال فإن هدف العمل الحر يكمن فى تحقيق أقصى عائد ممكن متمثلا فى الأرباح التى يمكن أن يحصل عليها صاحب المشروع من مزاولة هذا المشروع.

(٢) الشروط الواجب توافرها لنجاح العمل الحر:

هناك العديد من الشروط اللازمة لنجاح العمل الحر نذكر بعض منها على سبيل المثال وليس الحصر:

(أ) الإختيار الجيد لنوعية ومستوى التكنولوجيا.

(ب) إتفاق طرق العمل مع الأهداف المحددة سلفا والمطلوب تحقيقها فى الحاضر والمستقبل.

(ج) تناسب قدرات ومهارات صاحب المشروع مع طبيعة المشروع ذاته.

(د) تمتع صاحب المشروع بمهارة القيادة والقدرة على خلق جو من التفاؤل والطموح لتحقيق أفضل النتائج من مجموعة العمل التى تعمل معه.

(هـ) الأداء الجيد لصاحب العمل الحر والذى يتحقق كما يلى:

الأداء = القدرة x الدافع x التكنولوجيا x تصميم نظام العمل x قدرة صاحب العمل الحر على القيام بالعمل x مناخ السلام مع المجتمع.

الدافع= الرغبة فى إحداث إنتاج معين.

القدرة= التدريب + الخبرة.

(و) قدرة صاحب العمل الحر على إتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب حيث يتعرض للعديد من الضغوط المتمثلة فى رغبته فى زيادة موارده المالية، رغبته فى الإبتكار والتوصل إلى أفكار جديدة تتمثل فى سلعة تشبع حاجة المتعاملين معه أو تقديم خدمة على مستوى عالى من الجودة، هذا إلى جانب الضغوط المتمثلة فى وجود مهارات الإتصال الجيد لديه فقد تكون لديه أفكار جيدة ولكنه لايستطيع وضعها موضع التنفيذ الفعلى.

(ل) المشاركة الفعالة فى إتخاذ القرارات بين صاحب العمل الحر ومن تتصل بهم هذه القرارات ومن ينفذون هذه القرارات وهذا يتطلب فى وجود بدائل عديدة تتيح لصاحب هذا العمل أن يختار من بينها مما يؤدى إلى واقعيه القرارات ودقتها والولاء للمشروع.

(م) دراية صاحب العمل الحر أو مجموعة العمل التى يعتمد عليها بنوعية القرارات التى قد يتعرض لها مثل قرارات الإنتاج، التمويل، الشراء والتخزين، الأفراد، تسويق المنتجات.

(٣) مصادر تمويل مشروع العمل الحر وتقدير تكلفة الإستثمار الخاص به:

هناك العديد من المصادر التى يمكن لصاحب العمل الحر الإعتماد عليها للحصول على الأموال التى يتطلبها تنفيذ مشروعه أو التوسع فى المشروع القائم وتتمثل هذه المصادر فى الصندوق الإجتماعى للتنمية، جمعيات رجال الأعمال، شركات ضمان مخاطر الإئتمان، البنوك المتخصصة، هذا إلى جانب البنوك التى أنشأت صناديق الإستثمار لديها.

ولنجاح صاحب المشروع الحر فى الحصول على التمويل اللازم فإنه يتوقع أن يحصل على هذا التمويل بشروط ميسرة ولذلك فإن عليه البحث عن البديل الذى يوفر له ذلك، المكان الملائم لإقامة المشروع بحيث يتسم موقعه بالقرب من مصدر التمويل إذا تيسر له ذلك، المعونات العينية والخدمات والإعفاءات الجمركية وإعانة التدريب للعمالة أيضا عليه البحث عن المكان الذى تتوافر به العمالة المناسبة لطبيعة مشروعه، إمكانيات التصدير إذا أتاحت له ظروف العمل ذلك هذا إلى جانب توافر أساليب الدعاية المناسبة للمشروع الذى يعمل به.

وبوجه عام فإن الصندوق الإجتماعى للتنمية يعد الأن من أحد المصادر الأساسية لتمويل المشروعات الصناعية الصغيرة، وقد صدر القانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ بإنشاء الصندوق الإجتماعى للتنمية بالقرار الجمهورى رقم ٤٠ لسنة ١٩٩١ وذلك للمساهمة فى توفير فرص العمل للشباب وحل مشاكل محدودى الدخل، هذا وقد حدد الصندوق الفئات المستفيدة منه فى الفئات التى تأثرت ببرامج الإصلاح الإقتصادى وتضررت منه، شباب الخريجين، العائدون من الدول العربية، المرأة، سكان المجتمعات الأقل نموا، ثم سكان المناطق المحرومة من الخدمات.

هذا ويعمل الصندوق على تقديم القروض الخاصة بإنشاء المشروعات الصغيرة بالعمل على ثلاثة مصادر تتمثل فى المكتب الفنى لقطاع الأعمال، التعامل المباشر مع الشركات، ثم مباشرة عن طريق الصندوق نفسه.

وتتطلب عملية التمويل لحصول صاحب المشروع الصناعى الصغير على القرض ضرورة توافر مجموعة من العوامل تتمثل فى وجود ضمان كاف للأموال المقترضة، قدرته على تحقيق أرباح، قدرته على إسترداد الأموال المقترضة فى المواعيد المحددة.

وتختلف تقديرات التكلفة الإستثمارية من مدينة إلى أخرى من المدة الجديدة، وعموما تصل فرصة تكلفة العمل حاليا حوالى ٣٧ ألف جنيه، وقد تصل فى العاشر من رمضان إلى ٥٤ر٤ ألف جنيه، السادس من أكتوبر ٣١ر٠٠ ألف جنيه، مينة السادات ٢٩ر٤ ألف جنيه، برج العرب ٥٣ر١٠ الف جنيه، بنى سويف ٢٠ر٥ ألف جنيه، دمياط الجديدة ٤٠ر٠٠٠ ألف جنيه.

وتتمثل إجراءات تقديم طلب التمويل فى مجموعة من الخطوات منها تحديد المنطقة الجغرافية التى يتم تقديم الطلب فيها، وضع فكرة عامة عن المشروع وأهدافه والفئات المستهدفة منه وعرض مختصر للأنشطة التى سيمارسها والمدة المتوقعة لتنفيذه وقيمة التمويل المطلوب له والعلاقة بين مكونات المشروع والجهات المنتفعة، نموذج لدراسة الجدوى به بيانات أساسية عن الجهة الوسيطة وأنشطتها.

وعموما فإن الصندوق يعمل من خلال برامج تنمية المجتمع، برامج تنمية المشروعات، برامج المشروعات العامة والأشغال العامة، برامج هيكلة القوى العاملة، برامج التنمية المؤسسية ثم برامج خدمات النقل العام.

ثانيا: كيف تؤسس مشروعا صغيرا:

كبداية نود الإشارة إلى نظرية تطبيقية دعا إليها عالم الإدارة الأمريكى والترشوارت Walter Shewart فى بداية الثلاثينيات، حيث إعتمدت هذه النظرية على دورة أساسية ينصح بها رجال الأعمال بإتباعها وهى تتلخص فى أربعة خطوات هى "خطط، إعمل، تابع واتخذ القرار" "Plan, Do, Check, Act" .

هذا ويرى الكاتب أن هناك ثمانية قواعد هامة قدمتها مدارس الإدارة الحديثة وأهمها إدارة الجودة الكلية "Total Quality Management "TQM حيث يجب على صاحب المشروع الصناعى الصغير وضعها نصب عينية وتتمثل فيمايلى: (٢)

القاعدة الأولى: الكفاءة والإجادة هى مسئولية جميع أعضاء المنشأة.

القاعدة الثانية: تهدف الإجادة إلى منع حدوث الأخطاء وليس إضاعة الوقت فى عمليات المتابعة.

القاعدة الثالثة: الإجادة والكفاءة تعنى تغطية حاجات المستهلكين "بحوث السوق".

القاعدة الرابعة: الإجادة تتطلب خلق روح الفريق.

القاعدة الخامسة: الإجادة والكفاءة تعنى تواصل عمليات الخلق والإبتكار.

القاعدة السادسة: الكفاءة تعنى تواصل الإجادة فى العمل.

القاعدة السابعة: الكفاءة تعنى الوصول إلى نتائج الخطة الموضوعة.

القاعدة الثامنة: الكفاءة تعنى وضع مؤشرات كمية وكيفية واضحة للنجاح.

هذا ومن الصعب إيجاد نموذج مثالى نمطى يتكيف مع المتغيرات البيئية والإقتصادية للدول المختلفة ولذلك سيتم الإشارة لأهم النقاط التى يتحدد فى ضوئها المشروع الصغير:(٣)

(١) مرحلة البداية:

(أ) إذا توافر لك التمويل اللازم ولكن لم تتضح لك الرؤيا عن المجال الذى تريد أن تبدأ به مشروعك ، من أين لك أن تحصل على المعلومات الوافية فى هذا الشأن.

(ب) هل تتوافر لك الخبرة العملية والعلمية للعمل فى نشاط ما؟

(ج) ماهى الكفاءة الشخصية التى تمتلكها لإنجاح مشروعك؟

(د) ماهى الأسباب الأساسية التى قد تؤدى إلى فشل المشروعات الصناعية الصغيرة؟

(هـ) ماهو الموقع المناسب لمشروعك؟

(و) هل وضعت تصور لتصميم أو تخطيط المساحة الداخلية لموقع المشروع؟

(ل) إذا كنت ستقوم بشراء مشروع قائم، كيف ستحدد السعر المثالى للمنشأة؟

(ى) ماحجم إستيعاب السوق لمنتجك؟ هل هناك سوق كاف للمنتج؟

(٢) النواحى التنظيمية والتراخيص:

(أ) هل قمت بمراجعة قوانين الإستثمار والشركات التى تناسب نشاط منشأتك؟

(ب) ماهى المستندات والتراخيص المطلوبة لإقامة النشاط الذى تنوى إقامته؟

(ج) ماالأسلوب الأمثل للدعاية عن منشأتك؟

(د) ماهى المعلومات الكاملة عن الموردين والمشترين الذين تتعامل معهم؟

(هـ) هل قمت بالترتيبات اللازمة مع التأمينات الإجتماعية؟ هل تحصل على أية مزايا "إعفاءات"؟